

برنامج [الأمان الأمان.. يا صاحب الزمان] - الحلقة (26)
ولادة القائم من آل محمد صلوات الله عليهم - الجزء (23)
شاشة الواقع الشيعي الديني - القسم (4)

الثلاثاء: 27 شهر رمضان 1439 الموافق: 2018/6/12

❖ هذه هي الحلقة الـ (26) من برنامجنا [الأمان الأمان.. يا صاحب الزمان] والحديث هو الحديث: حديث الولادة (ولادة القائم من آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين). والشاشات هي الشاشات المتعددة التي اتخذتها أسلوباً في تناول هذا الموضوع.

● تم الحديث في الحلقة الماضية في الشاشة الرابعة: شاشة الواقع الشيعي الديني وأقصد بالتحديد (الوجه الوجداني) وقد تناولت صورتين:
♦ **الصورة الأولى:** صورة مقطعية جانبية للمنظومة المهدوية الفائقة، حيث تناولت فيها جانباً من أهم ملامحها.

♦ **الصورة الثانية:** تطبيقات واضحة للمنظومة المهدوية الفائقة.

● **جوهر الحديث في مضمون الصور التي عرضت في الشاشة الرابعة هو:** التفاعل الوجداني فيما بين إمام زماننا وبين أشياعه الذين ارتبطوا بهذه المنظومة الفائقة.. وللحديث بقيته فيما يرتبط بالشق الخفي من هذه المنظومة الفائقة، سأتناوله في حواشي هذه الحلقات بعد إتمام الكلام في الشاشة التاسعة.. أما في هذه الحلقة فإني سأفتح فيها بين أيديكم الشاشة الخامسة، وهي الشاشة الثانية من بين الشاشات الثانوية الفرعية.

❖ **الشاشة الخامسة: الشاشة الجانبية.**

في هذه الشاشة سأمرُّ مروراً سريعاً وجانبياً على ما يقوله الآخر (ومُرادي بالآخر: إمّا هو البعيد عن التشيخ الإثنا عشري الزهراي المهدوي.. أو هو الذي يكون رافضاً ومُخالفاً ومُعادياً ومُنصباً لنا). وإمّا سميتهما بالجانبية لأنني لا أريد أن أستدلّ بقول الآخر على عقيدتي في ولادة إمام زمني كما يفعل قسم من الشيعة.. فأنا لا أستدلّ بقول الآخر لإثبات عقيدتي، لأن عقيدتي تدلّ على نفسها بنفسها، وإن لم تكن كذلك فلا قيمة لها ولا أبالي بها.. عقيدتي حقيقة والحقيقة قيمتها في داخلها، لا تحتاج إلى شيء من خارجها.
وهذه الشاشة سأعرض فيها مجموعة من المعطيات لا أريد أن أستدلّ بها على ولادة إمام زماننا، ولكنني أريد أن أبين لكم أنّ الحقيقة التي عندنا كبيرة جداً كلّمنا حاولوا إخفاءها لم يستطيعوا.. إنّها تبقى رغم الأنوف مهما حرقوا، ومهما حذفوا، ومهما شوها.. فهي تبقى لقوتها ولعظمتها.
هنا ومن هنا أشمّ عبقاً يفوح من آثار تراب حوافر جواد الحجة بن الحسن.. من هنا مرّ الحجة بن الحسن.. هذه بقايا من حقائقنا التي حاولوا إخفاءها ولم يستطيعوا.. ولن يستطيعوا مهما حاولوا.. هذا هو الذي أردت أن أشير إليه.

● **وقفه عند كتاب [العهد القديم]** وهو الكتاب المقدس الرسمي الشرعي عند اليهود في زماننا هذا.. هذا هو الكتاب المقدس الرسمي الشرعي الديني عن المؤسسة اليهودية الدينية الرسمية.. فهذا هو كتاب اليهود، وكتاب اليهود يشتمل على التوراة وعلى مجموعة كبيرة من الأسفار الدينية.

● جاء في السفر الأول من أسفار التوراة وهو سفر التكوين - في الإصحاح (17) جاء في الفقرة 18 وما بعدها:
(وقال إبراهيم لله ليت إسماعيل يعيش أمامك - أي تحت رعايتك - فقال الله: بل سارهُ امرأتك تلد لك ابناً وتدعو اسمه إسحاق. وأقيم عهدي معه عهداً أبدياً لنسله من بعده. وأمّا إسماعيل فقد سمعت لك فيه - أي استجبت دعاءك فيه - ها أنا أباركه وأمّره وأكثره كثيراً جداً. اثني عشر رئيساً يلد وأجعله أمة كبيرة. ولكن عهدي أقيمهُ مع إسحاق الذي تلده لك سارة).

عهد الإمامة بحسب عقيدتنا هو مع إسماعيل وليس مع إسحاق، والمراد من عهد الإمامة هو العهد المهدوي.. أمّا عقيدة اليهود فهي أنّ العهد الإلهي مع إسحاق.

● لاحظوا هذه العبارة التي وردت: (ها أنا أباركه وأمّره وأكثره كثيراً جداً. اثني عشر رئيساً يلد وأجعله أمة كبيرة) العهد مع إسماعيل مع الإثني عشر والتحريف واضح.. من هنا نشمّ بقايا عبق الحقيقة.

أنا لا أريد أن أناقش اليهود في حديثهم فهم حرار بدينهم.. ولكنني أريد أن أقول: حقيقتنا كبيرة جداً.. مهما حاولوا إخفاءها فإنها تظهر وتظهر. إذا رجعنا إلى التاريخ أين سنجد تطبيقاً لهذه المعلومة من أنّ إسماعيل سيلد اثني عشر رئيساً؟! في أي مقطع زمني كان ذلك؟! ليس له من معنى إلا المعنى الذي نعرفه.. وإثني راجعتُ كتب التفسير عند اليهود والنصارى، فما وجدت تفسيراً واضحاً وصريحاً.. ولست هنا في مقام مناقشة هذا الموضوع.
● العهد علامته الإثني عشر.. عهد البرنامج الإلهي، فإن برنامج الله هو البرنامج المهدوي، وعهد الله هو العهد المهدوي.. فهذه العبارة (ها أنا أباركه وأمّره وأكثره كثيراً جداً. اثني عشر رئيساً يلد وأجعله أمة كبيرة) هذا هو البرنامج المهدوي، وهؤلاء هم الأمة الإثني عشر.. هكذا نحن نعتقد، وإذا كان اليهود والنصارى يرفضون ذلك فهم أحرار، ونحن أيضاً أحرار فيما نعتقد.

نحن عندنا حقيقة، وها أننا نبحث عن أجزائها المتبقية والمُنشرة هنا وهناك، والتي لم يستطع الآخر أن يخفيها تماماً لأنها قويّة جداً.. وأنا لا أستدلّ بهذه الجزئيات، فهذه شاشة جانبية، لكننا إذا نظرنا إليها مع بقية الشاشات سيكون لهذه اللقطات السريعة ولهذه الجزئيات فائدة واضحة.

● أيضاً في كتاب [العهد القديم] في سفر إرميا - في الإصحاح (46) من الفقرة الثالثة وما بعدها، نقرأ هذه السطور التي تحدت عن صورة وعن يومٍ من أيام الله.. جاء فيها:

(أعدوا المِجَنّ والثرس وتقدّموا للحرب. أسرجوا الخيل واصعدوا أيها الفرسان وانتصبوا بالخوذ. اصقلوا الرماح. البسوا الدروع. لماذا أراهم مرتعبين ومُدبرين إلى الوراء وقد تحطمت أبطالهم وفرّوا هارين ولم يلتفتوا؟ الخوف حوالهم، يقول الرب: الخفيف لا ينوص - أي لا يفرّ - والبطل لا ينجو. في الشمال بجانب نهر الفرات غثروا وسقطوا. من هذا الصاعد كالنيل كأنهار تتلاطم أمواجه؟ تصعد مصر كالنيل وكأنهار تتلاطم المياه. فيقول: أصدت

وأعطي الأرض. أهلك المدينة والساكنين فيها. اصعدي أيثها الخيل وهيحي أيثها المركبات، وتخرج الأبطال: كوش وفوط القابضان المجن، واللوديون القابضون والمادون القوس. فهذا اليوم للسيد رب الجنود يوم نعمة للانتقام من مبغضيه، فياكل السيف ويشبع ويرتوي من دمهم. لأن للسيد رب الجنود ذبيحة في أرض الشمال عند نهر الفرات!

هذه صورة عن المستقبل وليست عن الماضي، ومفسروا اليهود حينما يصلون إلى هنا يحبرون في هذه الصورة!

• (لأن للسيد رب الجنود ذبيحة في أرض الشمال عند نهر الفرات) أفاطم لو خلت الحسين مجدلاً * وقد مات عطشاناً بشط فُرات.
• حين نقرأ في قرآنا في سورة الأنبياء في الآية 105: {ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون} الذكر هو القرآن، والزبور هو كتاب داود.. يُسمى عند اليهود بحسب الكتاب المقدس يُسمى (بالمزامير : مزامير داود) يُقسم هذا الكتاب المقدس مزامير وهو كتاب الزبور.

• وقفة أخرى عند كتاب [العهد القديم].. عند مزامير داود - وتحديداً عند المزمور 37 من مزامير داود.. جاء فيه في الفقرة 9 و10:
(والذين ينتظرون الرب هم يرثون الأرض * بعد قليل لا يكون الشرير - الشرير: عنوان للشيطان في الكتاب المقدس -. تطلع في مكانه فلا يكون * أما الودعاء فيرثون الأرض، ويتلذذون في كثرة السلامة).

• أيضاً في نفس المزمور في الفقرة (29 - 30) جاء فيه:

(أما نسل الأشرار فينقطع. الصديقون يرثون الأرض ويسكنونها إلى الأبد * فم الصديق يلهج بالحكمة، ولسانه ينطق بالحق * شريعة إله في قلبه).
ونحن نقرأ في سور الأنبياء: {ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون} وضمير (نا) في الكتاب الكريم بحسب أحاديث أهل البيت إنه يعود حقايقهم "صلوات الله عليهم".

هذا هو كتاب العهد القديم وما قالت آياته وأسفاره وإصحاحاته.. هذه بقايا.. إنه عبق من بقايا تراب من حوافر جواد الحجة بن الحسن.

• وقفة عند كتاب **النصاري [كتاب العهد الجديد]** الأناجيل الأربعة وما بعدها (مجموعة أسفار كتاب العهد الجديد) وهو الكتاب الرسمي المقدس إلى هذه الثانية عند المسيحيين.

في رؤيا يوحنا في الإصحاح (19) في الآية 111 وما بعدها جاء فيها:

(ورأيت السماء مفتوحة وإذا فرس أبيض يدعى فارسه الأمين الصادق وبالعدل يقضي ويحارب، عيناه كلهب النار وعلى رأسه أكابيل كثيرة، له اسم مكتوب ما من أحد يعرفه إلا هو، ويلبس رداءاً مخضباً بالدم واسمه "كلمة الله" وكانت تتبعه على خيل بيض جيوش السماء لابسة كتاناً ناعماً أبيض خالصاً، ومن قمه يخرج سيف مرهف ليضرب به الأمم وإنه سيرعاها بعصاً من حديد)

من هو هذا الأمين الصادق؟! هل لقب عيسى بهذا اللقب؟!

• (له اسم مكتوب ما من أحد يعرفه إلا هو) وفي دعاء المبعث عندنا: "وباسمك الأعظم الأعظم الأعظم الأعز الأكرم الذي خلقتة فاستقر في ظلك فلا يخرج منك إلى غيرك"

• (ويلبس رداءاً مخضباً بالدم واسمه "كلمة الله") إنه قميص الحسين.. ونحن نقرأ في دعاء السحر: (اللهم إني أسألك من كلماتك بأتمها... هم "صلوات الله عليهم" أتم الكلمات.. أتم الكلمات هو إمام زماننا.

• (تتبعه على خيل بيض جيوش السماء لابسة كتاناً ناعماً أبيض خالصاً) الذين نزلوا في بدر كانوا يلبسون العمام البيضاء ذات الذؤابتين، يلبسون البياض.. وهم الذين ينتظرون الإمام الحجة عند حرم الحسين.

• (ومن قمه يخرج سيف مرهف ليضرب به الأمم وإنه سيرعاها بعصاً من حديد) لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار.. ذاك هو الحجة ابن الحسن "صلوات الله وسلامه عليه"

• في نفس رؤيا يوحنا، وفي الإصحاح (22) ومن بداياته من الآية الأولى وما بعدها.. جاء فيها:

(وأراني الملاك نهر ماء الحياة براقاً كالبلور، ينبثق من عرش الله والحمل. وفي وسط الساحة وبين شعبتي النهر شجرة حياة تثمر اثنتي عشرة مرة، في كل شهر تعطي ثمرها، وورق الشجرة لشفاء الأمم. ولن يكون لعن بعد الآن، وعرش الله والحمل سيكون في المدينة، وسيعبد عبادته وبشاهدون وجهه، ويكون اسمه على جباههم. ولن يكون ليل بعد الآن، فلن يحتاجوا إلى نور سراج ولا ضياء الشمس، لأن الرب الإله سيضيء لهم، وسيملكون أبد الدهور)

• (ينبثق من عرش الله والحمل) الحمل له مركزية في العقيدة المسيحية.. العرش وأهل العرش يُقدسون هذا الحمل.. وإتهم هنا يتحدثون عن حمل مذبوح، فهل ذبح المسيح؟! عيسى - وفقاً لعقيدتهم - صلب ولم يذبح، والمصلوب لا يقال له مذبوح.

• (وبين شعبتي النهر شجرة حياة تثمر اثنتي عشرة مرة) لماذا هذا الرقم؟ علماً أننا نزرع إمام زماننا بهذه العبارات: (السلام عليك يا سفينة النجاة، السلام عليك يا عين الحياة).

أليس هذا التعبير الوارد في رؤيا يوحنا قريب مما جاء في سورة الرحمن: {مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ} والبحران في تفسير العترة: علي وفاطمة.. بحران من العلم. اللؤلؤ والمرجان: عناوين للحسن والحسين.

• (ولن يكون لعن بعد الآن، فلن يحتاجوا إلى نور سراج ولا ضياء الشمس لأن الرب الإله سيضيء لهم، وسيملكون أبد الدهور) ونحن عندنا في الروايات إذا ظهر الإمام فإن الناس لا تحتاج إلى نور الشمس، وأن المراد من قوله تعالى: {وأشرق الأرض بنور ربها} يعني أشرق بنور إمامها.

• في الإصحاح (7) من رؤيا يوحنا جاء فيه من الفقرة 13 وما بعدها:

(فخاطبني أحد الشيوخ، قال: هؤلاء الألبسون الحلل البيضاء من هم ومن أين أتوا؟ فقلت له: يا سيدي أنت أعلم. فقال لي: هؤلاء هم الذين أتوا من الشدة الكبرى وقد غسّلوا حُلّهم وبيّضوها بدم الحَمَل* لذلك هم أمام عرش الله يعبّدونه نهاراً وليلاً في هيكله، والجالس على العرش يُظلمهم، فلن يجوعوا ولن يعطشوا ولن تلعنهم الشمس ولا الحرّ، لأنّ الحَمَل الذي في وسط العرش سيرعاهم وسيهدّهم إلى ينابيع ماء الحياة، وسيمسح الله كلّ دمعة من عيونهم).

- هؤلاء هم الذين أتوا من الشدة الكبرى (إما هي المصيبة العظمى: مصيبة الحسين، وإما هي شدة البلاء والامتحان في الغيبة الكبرى).
- (لأنّ الحَمَل الذي في وسط العرش سيرعاهم وسيهدّهم إلى ينابيع ماء الحياة) في رواياتنا أنّ الباكين على الحسين جالس عند العرش، هم في راحة وطمأنينة والناس في الحساب.. والجنان تنتظرهم، ولكنهم لا يريدون الذهاب إلى جنانهم، وإمّا يريدون مجالسة الحسين.. هكذا حدثتنا كلمات المعصومين.. ألا تجدون أنّ عقاباً من هذه الحقائق يفوح من هذه العبائر في رؤيا يوحنا؟!.
- (وسيمسح الله كلّ دمعة من عيونهم) عبّقى مهدويّ يفوح.. كما قلت لكم حقيقتنا كبيرة لن يستطيعوا إخفاءها.. ومهما جند إبليس، فإنّ حقيقة آل محمّد فواحة في جميع الاتجاهات.

● ما قرأته عليكم كان من الكتاب الشرعيّ المقدّس عند اليهود إلى هذه اللحظة، وما قرأته عليكم كذلك من كتاب العهد الجديد هو كتاب النصارى إلى هذه اللحظة. ما استشرفته من معانٍ هم لا يعتقدون بها، وأنا لست محتجاً عليهم.. وأساساً كلّ المضامين التي أطرحتها في هذه الشاشة من خلال كُتب الآخر لا أحتجُ بها.. وإمّا كما بينتُ لكم، أنّي أعرضُ صوراً ولقّطات من هنا ومن هناك في هذه الشاشة التي سميتها بالشاشة الجانبية، كي تعرفوا فقط أنّ عقيدتنا في إمام زماننا كبيرة جداً.. يُحاولون إخفاءها ويعجزون.. وليس ذلك في عصرنا هذا فقط، وإمّا منذ الأزمنة البعيدة والشیطان يتحرّك بقوة بهذا الاتجاه على الأمم السابقة.

● وقفة عند كتاب [إنجيل برنابا] وبرنابا هو أحد الحواريين (من الشخصيات المقدّسة عند النصارى) علماً أنّ المؤسسة الدينية المسيحية الرسمية ترفض هذا الإنجيل، ويقولون أنّ كتاباً مسلماً قد كتبه.. وأنا لست بصدّد الحديث عن إنجيل [برنابا] وهل أنّ هذا الإنجيل كان موجوداً قبل ولادة النبيّ الأعظم وقبل وجود دين الإسلام مثلما توجد قرآناً تُشير إلى ذلك.. أم أنّ مسلماً قد كتبه وخلاف حول هذه القضية..

الخلاصة: إنجيل برنابا من وجهة نظر المؤسسة الدينية المسيحية الرسمية لا علاقة له بالمسيحية ولا علاقة له ببرنابا..
• في صفحة 68 من الفصل 43 من إنجيل برنابا.. في الآية 30 والتي بعدها يُخاطب يسوع تلاميذه فيقول:
(إذا كان رسول الله الذي تُسمّونه مسياً ابن دوا - أي إذا كان من أبناء داود - فكيف يسمّيه داود ربّاً، صدّقوني لأنّي أقول لكم الحقّ إنّ العهد صنّع بإسماعيل لا بإسحاق).

اليهود ينتظرون "مسياً" الذي هو من أبناء دوا.. والمسيحيّون يقولون أنّ "مسياً" هو يسوع.. ولكن بحسب هذا الإنجيل فإنّ مسياً هو محمّد "صلى الله عليه وآله" وهذا الأمر يُمكن أن نجد له قرآناً في كتاب العهد القديم والجديد.. وأنا لست بصدّد الحديث عن هذه المسألة.

● وفي الفصل 44 في الآية 27 وما بعدها يقول يسوع لتلاميذه:
(ما أسعدّ الزمن الذي سيأتي فيه إلى العالم* صدّقوني إنّي رأيته وقدّمت له الاحترام كما رآه كلّ نبي* لأنّ الله يُعطيهم روحه نبوة* ومأ رأيته امتلأ عزاءً قائلاً: يا محمّد ليكن الله معك، وليجعلني أهلاً أن أحلّ سير حذائك* لأنّي إذا نلت هذا صرت نبياً عظيماً وقدّوس الله)
• قول يسوع: (ما أسعدّ الزمن الذي سيأتي فيه إلى العالم) يعني مسياً.. ومسيّاً يتحقّق مجيئه بظهور إمام زماننا.. ذلك هو الزمن السعيد، إنّه يوم الخلاص.
• قول يسوع: (كما رآه كلّ نبي) نحن يُوجد عندنا في روايات أهل البيت أنّه ما من نبيّ يُبعث إلا بنبوّة نبينا وولاية عليّ والأئمة من بعده.
• قول يسوع: (يا محمّد ليكن الله معك، وليجعلني أهلاً أن أحلّ سير حذائك* لأنّي إذا نلت هذا صرت نبياً عظيماً وقدّوس الله) لهذا السبب النصارى يرفضون هذا الإنجيل لأنّه يشتمل على مثل هذه المضامين.

ولابدّ أن نأخذ بعين الاعتبار أنّ الأناجيل المرفوضة من قبل المؤسسة الدينية المسيحية الرسمية كثيرة جداً.. وهذا واحد منها.

● وقفة عند كتاب [البخاري] وهو الكتاب الأوثق عند مخالفي أهل البيت (وهو الكتاب الأكثر تحريفاً وتدليساً وافتراءً - على الأقل من وجهة نظري -) ولا أقول هذا الكلام جزافاً وإمّا أستطيع أن أثبته بالأدلة القطعية والحسية من خلال المقارنة بين هذا الكتاب وبين كُتبهم الحديثية الأخرى.
• في كتاب الأحكام - الباب (52) وهو من دون عنوان.. لأنّه ذكر فيه حديثاً والحديث رُقم برقمين وهو حديث واحد.. فهناك عملية حذف للعنوان، وهناك عملية تفكيك بين هذا الحديث وبين باب آخر وهو الباب الثاني من كتاب الأحكام (باب الأمراء من قريش).. فهذا الحديث الموجود في الباب 52 قد نُقل من الباب الثاني.. وأنا هنا لست بصدّد الحديث في هذه المسألة.

◆ في صفحة 1260 - كتاب الأحكام (الباب الثاني) باب الأمراء من قريش [الحديث رقم 7139 - 7140] مضمون الحديثين أنّ الإمامة في قريش. الحديث الأوّل: (عن الزهري قال كان محمّد بن جبير بن مطعم يحدث أنّه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش أنّ عبد الله بن عمرو - بن العاص - يحدث أنّه سيكون ملك من قحطان، فغضب معاوية - فقام فآثني على الله بما هو أهله، ثمّ قال: أما بعد، فإنّه بلغني أنّ رجالاً منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله وأولئك جهالكم، فإنّكم والأمني التي تُضلل أهلها فإنّي سمعت رسول الله يقول إنّ هذا الأمر في قريش، لا يُعاديهم أحدٌ إلا كبه الله على وجهه - في النار- ما أقاموا الدين)

◆ الحديث الثاني: (قال ابن عمر قال رسول الله: لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان)

هذا المضمون شوّهوه.. أساساً الإمامة في بني هاشم، وهي في أبناء عليّ وفاطمة "صلواتُ الله وسلامهُ عليهما" بهذا التحديد.. ولكن حُرِّفَت الأحاديث فصارت الإمامة في قريش كي تُشَرِّع خلافة السقيفة وخلافة الأمويين والعباسيين وأمثال ذلك.

● في صفحة 1274 من صحيح البخاري.. الباب (52) من كتاب الأحكام من دُون عنوان جاء فيه هذا الحديث الذي رَقَمَ برقمين [7222 - 7223]:
• (بسندُه عن عبد الملك سمعتُ جابر بن سَمُرَةَ قال: سمعت النبي يقول: يكون **اثنا عشر أميراً**، فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: إنه قال كلهم من قريش)

الرواية برغم التحريف واضحة، فهي تتحدّث عن مجموعة مُتناسقة مُتواصلة مُتصلة.. عن مجموعةٍ واحدةٍ مُكوّنة من اثنا عشر أميراً كلهم من قريش.. فأين تجدون شرحاً وتفسيراً لهذه الكلمة؟!

علماً أنّ قريش من إسماعيل.. فهؤلاء الإثنا عشر أميراً من قريش إنهم هم الذين تحدّث عنهم التوراة في سفر التكوين.. وهم هم أصحاب هذا البرنامج والمشروع الذي كانت ذبيحة الفرات عنواناً لهم.. الثاني عشر هذا هو مهديهم الصادق الأمين الذي تحدّث عن رؤيا يوحنا والنازل من السماء على فرس أبيض والذي يلتحف قميصاً مُخضّباً بالدم والذي اسمه "كلمة الله" الذي سيسوق الأمم بعصاً من حديد.

• المُخالفون لأهل البيت شَرَقُوا وغرّبوا، والمجموعات الشيعية من غير الإثنا عشرية شَرَقُوا وغرّبوا في هذا الحديث.. وبعد أن يُشَرَقُوا ويُغرّبوا يعودون فيقولون هذه أخبار آحاد نحن لا نعمل بها.. وأنا لا شأن لي بما فسروا، وبما شرحوا، وبما برروا.. وإمّا أريد أن أقول لكم أنّ حقيقتنا موجودة في كلّ مكان لا يستطيعون إخفاءها.. وهذا جزء من الحقيقة.

● وقفة عند كتاب [صحيح مُسلم]

• في صفحة 706 - كتاب الإمارة - الباب الأول: عنوانه: الناس تبع لِقريش، والخلافة في قريش.. الحديث رقم 4726 جاء فيه:
(بسندُه عن جابر بن سمرة، قال: دخلتُ مع أبي علي النبي فسمعتُه يقول: إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم **اثنا عشر خليفة** . قال ثم تكلم بكلام خفي عليّ. قال: فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش) والحديث هو رقم 4727، وكذلك 4728، وكذلك 4729، و4730
• الحديث رقم 4731 صفحة 707 جاءت فيه هذه الصيغة:

(عن جابر بن سمرة، قال: انطلقتُ إلى رسول الله ومعني أبي، فسمعتُه يقول: لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة. فقال كلمة صمّنيها الناس، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش)

مُسلم أقل تحريفاً وأقلّ تدليساً في كلّ الكتاب.. ولذلك صار هذا الكتاب عند مُخالفِي أهل البيت في المرتبة الثانية فهو الأقلّ تدليساً والأقلّ تحريفاً.. مع أنّه يشتمل أيضاً على التدليس والتحريف، ولكن دُون البُخاري.

ألا تُلاحظون أن الحديث عن الإثني عشر من الأمراء، من خلفاء رسول الله "صلى الله عليه وآله" والذين سيكون الدين بوجودهم عزيزاً منيعاً محفوظاً بحقائقه بعيداً عن التحريف، هو الحديث عن آل مُحَمَّد "صلواتُ الله وسلامه عليهم"؟! فإن العزة والمنعة للدين إمّا تكون بحفظ حقائقه، وإمّا تحقّق حقائقه عند الأئمة المعصومين "صلواتُ الله وسلامه عليهم". مع كلّ التحريف، مع كلّ التشويه، مع كلّ التدليس، مع كلّ العداوة والنصب.. ولكن بقيت هذه الكتب تنقل جانباً من الحقيقة.. لأن الحقيقة واسعة جداً جداً..

وكما تُلاحظون أنا جئتكم بأهم كتاب عند اليهود [كتاب العهد القديم] وقرأتُ لكم من سفر التكوين أوّل سفر من أسفاره وأوّل سفر من أسفار التوراة التي هي الأقدس عند اليهود من بين كلّ أسفار كتاب العهد القديم.. وجئتكم بالإنجيل الكتاب الأوّل عند المسيحيين، وجئتكم بالبُخاري ومُسلم الكتب الموازية للقرآن عند مُخالفِي أهل البيت، وتُلاحظون آثار الحقيقة واضحة جداً..

● وقفة عند الجزء الثالث عشر من موسوعة [إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل] للقاضي السيّد نُور الله المرعشي

هذا الكتاب في الأصل هو للقاضي السيّد نُور الله المرعشي والذي يُسمّى بالشهيد الثالث في سلسلة العلماء الشهداء عند الشيعة.. قتله النواصب في الهند، وله حكاية.. وأنا لسْتُ بصدّد الحديث عن تأريخه. هذا الكتاب أعاد طباعته المرحع الديني المعروف السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي من مراجع مدينة قم، وأكمله وأضاف إليه إضافات واسعة. جئت بهذا الكتاب مثلاً.. لا أريد الوقوف عنده.

في هذا الجزء من هذه الموسوعة من بداية الكتاب إلى صفحة 74 جمعت هنا **أحاديث الأئمة الإثني عشر** (الأمراء الإثنا عشر) جمعت هذه الأحاديث من كتب المُخالفين، ودُكرت مصادرها بالأجزاء وأرقام الصفحات وبالطباعات وبالتفصيل.. وهناك مواطن عديدة أخرى غير هذه التي دُكرت هنا في هذه الموسوعة جاءت أحاديث الأئمة الإثني عشر.. ولكنّي اخترتُ هذا الجزء من هذه الموسوعة لأنّه أفرد باباً كبيراً لهذه الأحاديث.. علماً أنّي جئتكم بأهمّ كتابين عند المُخالفين: كتاب صحيح البخاري وصحيح مُسلم.. وهما يشتملان على أحاديث الأمراء الإثني عشر.. ولكنّي جئت بهذا الكتاب لتكملة الصورة.

● هناك سؤال وُجّه للأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي في السعودية وهي أعلى جهة تُوجّه إليها الأسئلة والفتاوى وتُجيب بحسب **الدين الوهائي**.

هذه الإجابة مُسجّلة عند هذه المؤسسة بهذه الرقم (5529/2) التاريخ 23/10/1396 - 1976م.. والسؤال كان من مُسلم كيني عن الإمام المهدي.. وجاء الجواب كالتالي:

(بعد التحية.. جواباً عمّا يسأل عنه المُسلم الكيني في شأن المهدي المنتظر عن موعد ظهوره وعن المكان الذي يظهر منه، وعن ما يُطمئنّه عن المهدي عليه السلام هو مُحَمَّد بن عبد الله الحسني العلوي الفاطمي المهدي الموعود المنتظر، موعد خروجه في آخر الزمان وهو من علامات الساعة الكبرى، يخرج من المغرب ويبيع في الحجاز في مكة بين الركن والمقام بين باب الكعبة المشرفة والحجر الأسود...) إلى أن يقول الجواب: (وهو آخر الخلفاء الراشدين **الإثني عشر** الذين أخبر عنهم النبي صلواتُ الله وسلامه عليه في الصحاح)

هذا الكلام لم يكن موجوداً في الأحاديث قرأتها عليكم.. هذا الكلام هم يعرفونه، فهذا من الذي حرّفوه، ولكن الحقيقة قوية جداً.

علماً أنّني لا أريد أن أحتجّ على أحدٍ بشيءٍ.. فقط أقول: هذه شاشةٌ جانبيةٌ فتحتُها لكم لأقول لكم أيّها المنتظرون وأيتها المنتظرات: حقيقتنا واسعةٌ واضحة لا يستطيعون إخفاءها مهما حاولوا.. لأنّ الشمس الساطعة لا تخفى بغيربال.. إنّها شمسٌ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ".

● وقفة عند كتاب [الإمام المهدي عند أهل السنة] لمهدي الفقيه إيماني.. وهذا الكتاب هو في حقيقته ألبوم وليس كتاباً. هذا الكتاب بذل فيه مؤلفه جهداً طيباً.. إنّه تتبّع كُتَبَ المُخالفين التي تحدّثت عن الإمام المهدي.. فكان يُصوّر غلاف الكتاب ويصوّر الفصل الذي تحدّث فيه صاحب الكتاب عن إمام زماننا.. فهذا الكتاب عبارة عن ألبوم لكُتَبِ السُنَّةِ الذين تحدّثوا عن إمام زماننا "صلواتُ الله وسلامه عليه". (وقفة قصيرة تتناول الحديث بشكل إجمالي عمّا جاء في بعض أجزاء هذا الكتاب من الأحاديث التي أوردها المؤلّف والتي تتناول موضوع إمام زماننا في مُختلف شُؤونه، والبعض من هذه الأحاديث تحدّثت عن ولادته وعن تأريخ ولادته كما نعتقد نحن.. مع قراءة نماذج من مثل هذه الأحاديث والإشارة إلى المصادر التي وردت فيها)

وأنا لا أريد أن أحتجّ بأيّ شيءٍ من ذلك، وإمّا أقول: إنّ حقيقتنا كبيرةٌ جدّاً.. إنّها تُرغم أناف الجميع، ولذا يتحدّث الجميع عنها حتّى وإن حرّفوها فإنّ الكثير من أجزائها وأطرافها باقية.

● بقيّة الحديث في حلقة يوم غد.. والذي بقي من الشاشة الخامسة هو ما جاء في كتاب [القرون العشرة] للمُتنبّي الفرنسي: نوستردامس.. تنبؤات واضحة وصريحة له عن إمام زماننا.. وبعدها أفتح لكم الشاشة السادسة إن شاء الله تعالى.